مكتبة مريم فوق النادي الطلابي

الى بغداد لمقابلته ، رفض باشا بغداد ذلك وطلب من الوالي اعدامه ، وهكذا كانت نهايته (٧٩) .

ادى سقوط حكم الشيخ مهنا الى زيادة التدخل الفارسي والانكليزي في شؤون الامارة ، ثم تواطؤ انكلترا مع الفرس الى ضم الامارة العربية الى الفرس . وانهاء الحكم العربي لها .

رابعا : القواسم :

اطلقت تسمية قواسم أو (جواسم) بشكل عام على كل القبائل القاطنة في المنطقة الواقعة مابين رأس مسندم شمالا و (أبو ظبي) جنوبا ، التي كانت في خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر والعقدين الاولين من القرن التاسع عشر تتبع في ولائها لشيخ القواسم ، ومقره في رأس الخيمة(٨٠) ، ويؤكد كيلبي ذلك بقوله ان لفظ القواسم هو اسم العلم لا يدل على قبيلة بعينها انما استعمل ليشير الى تجمع قبلي كانت قيادته للقواسم وشيخهم الذى يحكم الشارقة ورأس الخيمة(٨١) . ويرى مؤرخون آخرون أن القواسم قبيلة نجدية « وهم عرب من آل الظفير » (٨٢) . وتشير وثائق بومباى الى أن القواسم قبيلة عربية ترجع في اصولها الى عدنان ، وكانت تسكن نجد قبل أن تحل في المنطقة . ويشير آخرون الى أن القواسم قبيلة عربية وفدت من العراق بعد هجرتها الاولى من اواسط الجزيرة النزيية حيث كانوا يعرفون في نجد بني الغافرى ؛ كما يستدل على ذلك في كتب معاجم الانساب . ويؤيد واردن Wardan بان القواسم من العرب ينتهون الى نجد ويطلق عليهم اسم الغافريين احيانا ، وكانوا ينزلون على الجهة الشمالية من الكعبة .

HONOR X9b
108MP Ultra-Sensing Camera

حيث العلاقات القاسمية ـ السعودية بمرحلتين ، تمثلت المرحلة الاولى منها بمقاومة القواسم محاولات ال سعود لاخضاعهم ، وتمتد من حوالي سنة ١٧٩٧ الى سنة ١٨٠٠ ، وتبدأ المرحلة الثانية من سنة ١٨٠٠ الى سنة ١٨١٨ حيث خضع القواسم لهم .

العلاقات الإنكليزية القاسمية :

لم تكن هناك اية علاقات ايجابية بين القواسم والانكليز . وكانت مناطق القواسم مصدرا للخطر الدائم للانكليز في الخليج العربي تهدد نشاطهم الاقتصادي وتهدد وجودهم ذاته . وقد ساعد القواسم على موقفهم الصلب ضد التجارة والنشاط الانكليزي عاملان يختصان بالمنطقة اولهما طبيعي والاخر بشري يتمثلان في تمرس القواسم في البحر والابحار والتميز بالجراة والاقدام(٩١) . وكان القواسم يخرجون الى البحر في مجموعات تتألف من ١٥ الى ٢٠ سفينة . وقد قدرت عدد وحدات اسطول القواسم في ذلك الوقت بـ (٦٣) سفينة من الحجم الكبير ، و (٨١٠) من الحجم الصغير يديرها ما لايقل عن (١٨) الف الى (٢٥) الف رجل . أما اسطول القتال القاسمي فلم يكن يزيد على (٧٠ـ٨٠) سفينة(٩٢) .

ادت العلاقة السلبية بين الطرفين الى تحدي القواسم للانكليز وقيام الانكليز بالرد على هذا التحدي فقد هاجم القواسم سفنا انكليزية او مبحرة تحت العلم الانكليزي وفيما ياتي ابرز تلك الهجمات :

١ ـ اول هذه الهجمات جرت في كانون الاول سنة ١٧٧٨ حيث قامت ست سفن قاسمية بالهجوم على سفينة انكليزية تحمل رسائل رسمية ، وبعد معركة بحرية دامت ثلاثة ايام تم اسرها واقتيادها الى رأس الخيمة ، وقد حاول المقيم الانكليزي في بوشهر استعادتها ولكن الشيخ القاسمي رفض تسليمها الا بعد دفع فدية مقدارها (٤٠) الف روبية